ثم قال رحمه الله تعالى

لما دعا الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اشرف الأمم

شرح اللفظ لما حرف وجوب لوجوب اوظرف زمان بمعنى حين ودعا بمعنى سمى والداعى اسم فاعل من دعا الى كذا وكذا اى طلب والطاعة الانقياد واكرم اسم تفضيل من الكرم شرح المعنى يقول لما سمى الله داعينا محمد صلى الله عليه وسلم باكرم الرسل حيث اصطفاه من اشرف القبايل وجعله سيد ولد آدم كنا اكرم الامم اى شرفنا بشرفه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا والوسط من كل شئ خياره ثم قال رحمه الله تعالى

راعت قلوب العدا انباء بعثته

كنباءة اجفلت غفلا من الغنم

شرح اللفظ راعنى افزعنى وروعنى مثله ايضا والعدا جمع عدو كقلوو فلا والانباء

الاخبار

الاخبار بمعنى مفردها نبا وخبر والبعثة الهيئة من البعث والنباة بنون ثم باء موحدة الصرخة وجفل القوم واجفلوا انهزموا وكذا النعام وجفل السحاب واجفلته طردته وناقة غفل لا سمة بها اى لا علامة بها ورجل غفل اى لم يجرب الامور وصوت غفل لا تقطيع فيه شرح المعنى اى افزعت اخبار بعثته صلى الله عليه وسلم قلوب العدا كما افزعت الصرخة الشديدة الغفل من الغنم التى هى الرجل غير المجرب بين الناس وهى اقرب الى الدهر والهرب من الغنم التى خالطت الناس فجربت صياحهم فالانبا راعت القلوب كالنباءة اجفلت الغفل من الغنم وهذه اشارة الى اخبار تعالى عن المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ثم قال رحمه الله تعالى

ما زال يلقاهم فى كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)